



المجتمع الفلسطيني منقسم الى قسمين سياسيين متناحرين: فتح وحماس. هذا الانقسام يُلقى بظلاله على أجزاء واسعة من المجتمع وينعكس بتجاذباته على جميع المستويات. ويتأجج هذا الانقسام بسبب الدور السلبي الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية التابعة للحركتين منذ سيطرة حركة حماس في حزيران 2007 على قطاع غزة، حيث تُقدم وسائل الإعلام المحلية تغطية إعلامية منحازة، تتسم بحملات تشهير مغرضة من طرفي النزاع. هذه التغطية الإعلامية الغير مهنية سواء بالتلفزيون، أو الاذاعات المحلية، أو الصحف وشبكة الإنترنت أثرت وبلا شك على تعميق أزمة الانقسام السياسي الحالي بين الطرفين.

بسبب التأثير القوي لوسائل الإعلام على المجتمع، فإن من المهم بمكان هنا مواجهة هذا الإنحدار الإعلامي من ناحية، ودفع وسائل الإعلام هذه في اتجاه يمكن توظيفها كوسيلة من أجل التقارب والمصالحة بين الطرفين. إزاء هذه الخلفية، بدأ جلياً لمؤسسة فريدرش إيبيرت وبالتعاون مع شريكها الجديد "منتدى الإعلاميين الفلسطينيين (FPJ)" لأهمية عقد سلسلة من حلقات الحوار وورش العمل بين القائمين على وسائل الإعلام الفلسطينية المحلية من أجل المساهمة في الحد من ظاهرة التوتر القائم بين الطرفين في تغطيتهم الإعلامية. الهدف من هذه اللقاءات هو إيجاد صيغة مشتركة للعمل الصحفي المهني، الذي يرقى الى مستوى المهنية الموضوعية والإبتعاد كل البعد عن الصيغ التحريضية كل تجاه الآخر. علاوة على ذلك، تم الاتفاق على صياغة وثيقة شرف مهني مدونة لقواعد السلوك الإعلامي على أساس المهنية والمسئولية في العمل الصحفي في جميع الأراضي الفلسطينية.

في أثناء لقاءات جلسات الحوار تم مناقشة العديد من القضايا الأساسية مثل "دور الحوار في التخفيف من التعصب الحزبي" و "الإعلام بين المهنية وسطوة الحزب والمال". حيث حضر تلك اللقاءات القائمين على وسائل الإعلام المحلية، وعدد كبير من الصحفيين المحليين، بالإضافة الى إستضافة عدد من المتحدثين من الحقل السياسي والأكاديمي. من جانب آخر دعا منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في مؤتمر صحفي لمبادرة إعلامية من أجل الوفاق الوطني الفلسطيني، ووقف حملات التحريض الإعلامي، وذلك من أجل ضبط الخطاب الإعلامي بحيث يتسم بالمسئولية الأخلاقية والوطنية.



تزامن عقد البرنامج بالمبادرة التي اطلقها السيد الرئيس / محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، لاستئناف الحوار و المصالحة السياسية بين حركتي فتح وحماس، مما كان له صدى مباشر من جميع الاطراف لإنجاح المبادرة الإعلامية لوقف حملات التحريض والتشهير. من الجدير ذكره هنا بأنه تمت تغطية فعاليات البرنامج على نطاق إعلامي واسع، حيث تم نقل غالبية الفعاليات على قناة الجزيرة مباشر، وتناولت الصحف المحلية فكرة البرنامج بإسهاب.